

٣) (لطائف المعارف فيما لمواسم العام من وظائف) ((المجلس الأخير من شهر محرم)) تابع المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان الواجب على المسلم ان يتعلم احكام الوقت ونحن في شهر الله عز وجل المحرم. وقد ذكرنا كما ذكر - [00:00:01](#)
العلامة ابن رجب رحمه الله فضائل شهر الله المحرم وفي هذا المجلس الذي هو الثاني في الكتاب وهو الثالث في هذا المسجد المبارك آن نقف واياكم حول ما ذكره الشيخ في المجلس الثاني فيما يتعلق في يوم عاشوراء نسأل الله جل وعلا - [00:00:20](#)
ان يرزقنا الفهم عنه وعن نبيه. وان يرزقنا العلم في كتابه وسنة نبيه وان يرزقنا العمل فنبدأ على بركة الله تعالى نعم. احسن الله اليكم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضر - [00:00:43](#)

والمستمعين. قال المصنف الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه لطائف المعارف في ما لمواسم عام من وظائف. المجلس الثاني في فضل يوم عاشوراء ففي الصحيحين عن ابن رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما - [00:01:05](#)
الرافض له على الايام الا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني رمضان يوم عاشوراء له فضيلة عظيمة وحرمة قديمة لفضله كان معروفا بين الانبياء عليهم السلام وقد صامه نوح وموسى عليهم السلام كما سنذكره ان شاء الله. وروى ابراهيم هذا الحديث المروي - [00:01:25](#)

يعني ابن عباس يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صوم عاشوراء في اخر عمره لان ابن عباس ما هاجر الى المدينة الا بعد السنة السابعة فلا يقول احد ان صوم عاشوراء كان قبل رمضان - [00:01:45](#)
بل ان تحريره كان بعد رمضان. نعم احسن لكم قال رحمه الله وروى ابراهيم الهاجري عن ابي عيان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء كانت تصوم الانبياء فصولا - [00:02:07](#)
وانتم خرجوا بقي بن مخلد في مسنده. ومما يؤكد ان الانبياء كانوا يصومون عاشوراء ان قريشا كانت تصوم وذلك من بقايا دين ابراهيم فيهم نعم احصل لكم قال رحمه الله قد كان اهل الكتاب يصومون وكذلك قريش في الجاهلية كانت تصوم وقد قال قال دلهم ابن صالح قلت قلت لعكرمة عاشور - [00:02:21](#)

تري ما امره قال اذنبت قريش ترجع لي ذنبا فتعاطم في صدورهم. فسألوا ما توبة؟ قيل صوم عاشوراء يوم العاشر من محرم. وكانوا النبي صلى الله عليه وسلم في صيام اربع وحالات الحالة الاولى انه كان يصوم بمكة ولا يأمر الناس بصوم. في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان عاشوراء - [00:02:45](#)
وان تصوموا قريش في الجارية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم فلما قضى المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزلت فريض شهر رمضان كان رمضان هو الذي ينصره فترك يوم عاشوراء فمن شاء صام ومن شاء افطر وفي رواية البخاري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصم ومن شاء افطر - [00:03:05](#)

الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم صيام اهل الكتاب له وتعظيمهم له وكان يحب موافقتهم فيما لم يأمر به. صامه وامر

بصيام واكد الامر بصيام والحث عليه حتى كان يصومون اطفالهم في الصحيحين عن ابن باسل رضي الله تعالى عنهما قال قدما رسول الله - [00:03:25](#)

صلى الله عليه وسلم صياما يوم عاشوراء. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى - [00:03:45](#)

موسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه. وفي مسند احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم باليهودي قد صام يوم عاشوراء فقال ما هذا؟ ما هذا من الصوم؟ قالوا هذا اليوم الذي نجى الله عز وجل موسى عليه السلام من اسرائيل وغرق فيه - [00:04:05](#)

وهذا يوم ما استوت فيه السفينة على الجود فصامه نوح وموسى عليهم السلام شكرا لله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق واحق بصوم هذا اليوم فامر اصحابه بالصوم. كل الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم احق بهم. وامة الاسلام - [00:04:25](#) بالانبياء السابقين لانهم يتبعونهم في التوحيد يتبعونهم في الايمان. اما من يزعم اتباع موسى عليه السلام وهو على اليهودية او من يزعم اتباع عيسى عليه السلام وهو على النصرانية او من يزعم - [00:04:45](#)

باع ابراهيم عليه السلام وهو على الشرك او يزعم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم نواة الشرك فهذا كذب وزور. والدعاوى ان لم تقيموا عليها بينات فاصحابها اذن ادعاء ورب العزة والجلال يقول - [00:05:05](#)

عن ابراهيم عليه السلام ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا فالتبى صلى الله عليه وسلم من اولى الناس بالانبياء واتباعه من اولى الناس بالانبياء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيحين عن سلامة بن كوع رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجل اسلم ان اذن في الناس عن اكل - [00:05:21](#)

بقية يومي ومن لم يكن اتى له فليصم فان اليوم يوم عاشوراء. وفيهما ايضا الربيع بنت معوذ قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة. من كان اصبح صائما ليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية يومه فكنا بعد ذلك - [00:05:48](#)

ونصومه صبياننا صغار منهم ونذهب بهم الى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العين. فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه اياه حتى يكون عند الافطار. وفي رواية فاذا سألونا الطعام اعطيناهم لعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم. وفي - [00:06:08](#) كثيرة جدا وخرج الطبراني باسناد في جهالة النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو يوم عاشوراء برضعائه ورضعائه ابنته فقال فاطمة يدخل بابواهم ويقول لامهاتنا ترضعنهم الى الليل وكان ريقه صلى الله عليه وسلم يجزئه. وقد اختلف العلماء عليهم - [00:06:28](#) رحمة الله هل كان صوم يوم عاشوراء قبل شهر رمضان واجبا ام كان سنة مؤكدة؟ على قولين مشهورين ومذهب ابي حنيفة انه كان واجبا من اين؟ وهو ظاهر كلام الامام احمد وابي بكر الاثرم وقال الشافعي رحمه الله بل كان متأكدا استحبابي فقط وهو قول كثير - [00:06:48](#)

من اصحابنا وغيرهم. الراجح انه كان بعد رمضان فعل ذلك ليؤكد استحبابه بعد تركه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحالة الثالثة انه لما فرض صيام شهر رمضان ترك النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه - [00:07:08](#)

بصيام عاشوراء وتأكيده وقد سبق حديث عائشة في ذلك وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك ذلك. وكان عبد الله لا يصوم الا ان يوافق صومه. وفي رواية لمسلم من ان اهل الجاهلية - [00:07:28](#)

من يصومون يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المسلمون قبل ان يفرض رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ويوم من ايام الا لمن شاء صان ومن شاء ترك. وفي رواية له ايضا فمن احب منكم ان يصومها فليصمه. ومن كرهه فليدعه. وفي الصحيحين ايضا عن - [00:07:48](#)

عن معاوية رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء فليصوم ومن شاء - 00:08:08

هذا ليفطر هنا في رواية ومن كره فليدع المقصود بالكره هنا عدم اطاقته وتحمله. وليس المقصود كره الصوم فانه لا ينبغي لمسلم ان يكره صوم اي يوم فضلا عن يوم عاشوراء - 00:08:18

ومن كره فليدعه اي ومن لم يتحمله الا بكره فليدعه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وهو في الصحيحين ايضا عن معاوية رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء واليوم يكتب الله عليكم صيامه انا صائم - 00:08:35

ومن شاء فليصم ومن شاء فليفطر في رواية لمسلم التصريح برفع اخره وفي رواية للنسيان اخرهم وترجم من قول معاوية رضي الله تعالى عنه وليس المرطوع وفي صحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال في يوم عاشوراء هو يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم قبل ان ينزل رمضان فلما نزل شهر رمضان ترك - 00:08:55

وفي رواية انه ترك وفيه ايضا عن جابر عن جابر ابن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام يوم عاشوراء عليه ويتعاهدون عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده. وخرج الامام احمد والنسائي - 00:09:15

ماجد من حديث قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام يوم عاشوراء بصيام عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان قال لم يأمرنا ولم ننهنا. وفي رواية ونحن نفعل وفي هذه الاحاديث كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجدد امر الناس بصيامه بعد الفرض - 00:09:35

صيام شهر رمضان بل تركهم على ما كانوا عليه من غير نهي عن صيامه. فان كان فان كان امره صلى الله عليه وسلم بصيامه قبل فرض وفرض صيام شهر رمضان للوجوب فانه ينبغي على ان الوجوب اذا نسخ فهل يبقى الاستحباب ام لا؟ وفيه اختلاف مشهور بين العلماء وان كان - 00:09:55

المؤكد فقد قيل انه زال التأكيد بقي الاصل استحباب. ولهذا قال قيس ابن سعد ونحن نفعل. وقد روي عن مسعود رضي الله تعالى عنه وابن عمر رضي الله عنهما يدل على ان اصل استحباب صيامه زاد وقال سعيد بن المسيب لم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء - 00:10:15

عنه عن سعد ابن ابي وقاص والمرسل اصح. قال والدارقطني. واكثر لنا على استحباب صيامه من غير تأكيد. ومن روي عنه صيامه ومن الصحابة عمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وموسى وقيس بن سعد بن عباس رضي الله تعالى عنه وغيرهم. ويدل على بقاء استحبابه قبل عباس الرب - 00:10:35

رضي الله تعالى عنهما لم اره رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوما يتحرى فضله على ايام الا يوم عاشوراء وشهر رمضان. وابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:10:55

صحي بعض النبي صلى الله عليه وسلم باخره وانما عاقلا منه صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من اخر امره. وفي صحيح مسلم عن ابي قتادة ان رجلا النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عاشوراء عن صيام عاشوراء فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وانما سألته عن التطوع بصيامه - 00:11:05

فانه سأل وايضا عن صيام يوم عرفة وصيام الدهر وصيام يوم فطر يوم وصيام يوم ينفعه الايمان وانما سأل عن صيام التطوع وقال الامام احمد والنسائي من حديث حفصة بنت عمر المؤمنين رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ان لم يكن يدع صيام يوم - 00:11:25

عاشوراء والعشر وثلاثة ايام من كل شهر. وخرجه ابو داود لله ان عنده عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم غير مسمات الحالة الرابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاز ما في اخر عمره على ان على الا يصومه فردا بل يضم اليه يوما اخر مخالفة -

كتابه صيامه في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء امر بصيامه قالوا يا رسول الله ان - [00:12:05](#)

ومن تعظم اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأتي العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية له ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقيت الى قابل لأصومن التاسع يعني مع - [00:12:15](#)

عاشوراء وخرجه الطبراني ولفظه ان عشت الى ان شاء الله الى قابل صمت التاسع مخافة يفوتني عاشوراء. هذا بالتعليم مخافة يفوتني عاشوراء تغليل اخر. اذا عندنا الان حصل تعليلان الاول مخالفة اليهود والثاني - [00:12:35](#)

الفوت والعشوراء هو اليوم العاشر من شهر محرم وتاسوعاء التاسع. فمن صام التاسع والعاشر فلو كان اليوم في نفسه في نفسي متقدما يوما او متأخرا يوما فانه قطعاً يكون قد صام عاشوراء - [00:12:55](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسند الامام احمد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا وقبله يوما وبعده يوما وجاء في رواية او بعده. فاما ان يكون او للتخيير او يكون شكا من الراوي. هل قال قبله او بعده وروي هذا الحديث - [00:13:15](#)

لان بقيت لامر بصيام يوم قبله ويوم بعده ويوم يعني عاشوراء. وفي رواية اخرى لم بقيت الى قبله. اصومن التاسع ولامرن بصيام يوم قابله يوما بعده يعني عاشوراء اخرجه الحافظ الحافظ ابو موسى المديني وقد صح هذا نفسا رضي الله عنهما من قول - [00:13:36](#)

قال اخبرني عطاء انه السمع ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول في يوم عاشوراء خالفوا اليهود وصوموا التاسع والعاشر قال لمن وفات وانا اذهب اليه وروي عن ابن باز رضي الله تعالى عنه انه صام التاسع والعاشر علل بخشية عاشوراء. وروي ابن ابي ذئب عن شعبة ابن عباس عن ابن عباس - [00:13:56](#)

الله تعالى عنهما انه كان يصوم عاشوراء للسفر ويوالي بين اليومين خشية فواته وكذلك روي عن اسحاق اسحاق انه صام يوم عاشوراء ويوم ابلغ يوما بعده وقال انما فعلت ذلك خشية ان يفوتني مروى على ابن سيرين انه كان يصومه ثلاثة ايام عند الاختلاف في هلال الشهر احتياطا. وروي عن ابن - [00:14:16](#)

رضي الله تعالى عنه ضحى كأن يوم عاشوراء والتاسع المحرم. قال ابن سير ابن سيرين كانوا يختلفون انه يوم العاشر الا ابن عباس رضي الله عنهما فانهم قال التاسع وقال الامام احمد في رواية الميموني لا ابي هو التاسع او العاشر لكن نصومهما نصومهما فان اختلف في الهلال - [00:14:36](#)

هنا يأتي اشكال يعني ابن عباس رجل عربي فصيح فكيف يسمى التاسع بعاشوراء؟ فالجواب ان العرب تسمى بالفاظ العقود ما يقاربها من هذا الباب فهم ابن عباس انه التاسع على ان هذه الرواية عن ابن عباس فيها نظر نعم - [00:14:56](#)

احصل لك مقال رحمه الله تعالى وابن سيرين يقول ذلك ومن من رأى صيام التاسع والعاشر والشاء الشافعي واحمد واسحاق وكره ابو حنيفة كافر العاشر وحده في وروي الطبراني من حديث ابن ابي الزناد عن ابيه عن خديجة بن زيد عن ابيه قال ليس ابو حنيفة رحمه الله كره افراد العاشر - [00:15:23](#)

شرب الصوم خلافا للائمة الثلاثة الشافعي ومالك واحمد فانهم لم يكرهوا افراد عاشوراء بالصوم. وانما استحبوا ان يكون معه يوم قبله او يوم بعده اه في هذه السنة عاشوراء يوم السبت - [00:15:43](#)

اذا كان عاشوراء يوم السبت ويوم السبت منهى عنه اصلا الا ان يصوم الانسان يوما قبله ويوما بعده فحينئذ اصبح عندنا امران كراهة صوم يوم السبت مفردا وكراهة اه عاشوراء مفردا عند ابي حنيفة. فالأفضل ان الانسان يصوم الجمعة والسبت - [00:16:02](#)

والاحد اذا تمكن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن زيد عن ابيه قال ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقول الناس انما كان

يوما الكعبة وتقلص فيه الحبشة عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يدور في السنة. فكان الناس يأتون فلان اليهودي او يسألونه فلما مات اليهودي - [00:16:23](#)

واتوا زيد ابن ثابت فسألوه وهذا في اشارة الى ان عاشوراء ليس هو في المحرم بل يحسب بحساب السنة الشمسية كحساب اهل الكتاب وهذا خلاف عليه المسلمين قدموا حديثا هذا ضعيف. لان المسلمين قديما وحديثا لا يلتفتون الى الحساب الشمسي. الذي نسميه نحن - [00:16:43](#)

اليوم بالميلادي نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في صحيح مسلم ابن باز رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعد من هلال المحرم ثم يصبح - [00:17:03](#)

ويوم تزيد صائمة وابن ابي الزناد ليعتمد على ما ينفرده به وقد جعل حديثه كله عن زيد ابن ثابت واخره لا يصلح ان يكون من قول زيد فلعل من قول من دونه والله اعلم. وكان طائفة من السلف يصوموا العاشوراء في السفر. ابن عباس رضي الله تعالى عنه اسحاق السبيعي والزهري. وقالوا رمضان عند - [00:17:13](#)

ثم من ايام اخر وعاشوراء يهود ونص احمد على انه صاموا عاشوراء عاشوراء انه يصوم عاشوراء في السفر لماذا يصومون عاشوراء في السفر للتعليل الذي ذكره المصلي لان رمضان اذا افطرته تستطيع ان تقطيه. طيب عاشوراء ما فيها قضاء. الحكم متعلق بفضل هذا اليوم - [00:17:33](#)

فاذا فاتك فضل هذا اليوم لا تستطيع القضاء عاشوراء مثل عرفة اذا ما صمت عرفات ما في قضاء. لان الحكم مرتبط باليوم وليس مرتبط بالصوم اما في شهر رمضان فالحكم مرتبط بالصوم فيه فان لم يتمكن تعلق الحكم بالصوم - [00:17:55](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ورأى عبد الرزاق في كتابه ان اسرائيل عن حرب عن معبد القرشي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال له النبي صلى الله عليه وسلم اطعمت اطعمت اليوم شيئا ليوم عاشوراء قال لا الا اني شربت ماء قال فلا تطعم شيئا حتى تغرب الشمس - [00:18:18](#)

وامر من وراء من وراءك مر من وراءك ان يصوم هذا اليوم ولعل المأمور كان من اهل قوديه. وروى باسناد عن طاووس انه كان يصوم عاشوراء في الحظر ولا يصوم بالسفر. ومن اعجم ورد عن ومن اعجم ما ورد في عاشوراء انه كان يصوم الوحوش والوحش والهوى. وقد روي مرفوعا - [00:18:38](#)

ان نصر اول طير صام عاشوراء. خرج الطحطيب في تاريخه واسناده غريب. وقد روى ذلك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وروي عن فتح من قال كنت اوفدت للنمر في الخبز كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه. وروي عن قادر بالله الخليفة العباسي انه جرى له مثل - [00:18:58](#)

وانا اعادي منه فسألا به الحسن الخزوين يا الزاهد. فذكر له ان يوم عاشوراء يصوم النمل. ورواه ابو موسى المدين باسناد قيس عباد قال فبلغني ان الوحش كانت تصوم عاشوراء وباسناد له عن رجاء اتى البادية يوم عاشوراء قوم يذبحون ذبائح فسألوا عن ذلك. فاخبروه ان - [00:19:18](#)

وحوش صائمة وقالوا اذهب بنا لن نورك. فذهبوا بي الى روضة فاوقفوا. قال فلما كان بعد العصر جاءت لحوش من كل وجه. فاحاط بالروضة رافعة موسى ليس شيء منها يأكل حتى اذا غابت الشمس اسرعت جميعا فاكلت هذا اذا ثبت عنهم وهم ناس ثقات لا يكذبون - [00:19:38](#)

فيكون فيه دلالة على ان الوحوش كانت صالحة اليوم الوحوش تغيرت والبهايم تغيرت كما الناس تغيروا كما ان الزرع تغير يعني مثلا الافيون يقول شيخ الاسلام ان الناس لما كثرت ذنوبهم وجدوا هذه النبتة الخبيثة وقبل ما كانوا يعرفونها - [00:19:58](#)

فاذا كما يحدث الناس يحدث لهم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس واذا صلحوا تصلح معهم الوحوش كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان في اخر الزمان حينما يصلح الناس مع عيسى ابن مريم يكون الذئب - [00:20:25](#)

هو الراعي للغنم نعم احسن الله اليهم قال رحمه الله تعالى باسناد عن عبدالله بن عمرو قال بين الهند والصين ارض كان بها بطة من

نحاس على عمود من نحاس اذا كان يوم عاشوراء مدت - 00:20:45

يكفيه لزروع مواشي من العام المقبل. ورؤي بعض العلماء متقدمين هذا من مرويات عبد الله ابن عمرو عن الاسرائيليات ولا يصح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروي بعض العلماء المتقدمين فسئل عن حاله فقال غفر لي غفر لي بصيام عاشوراء بصيام

عاشوراء ستين سنة وفي رواية - 00:20:58

قبله ويوما بعده وذكر عبد الوهاب الخفاف في كتاب الصيام قال سعيد قال قتادة كان يقال صوم عاشوراء كفارة لما ضيع الرجل من زكاة ماله وقد روي انا ان يوم عاشوراء كان يوم الزينة الذي كان في موهبة عاد موسى لفرعون وانه كان عيداً لهم. ويروى ان موسى عليه السلام انه كان - 00:21:21

تلبسه فهي الكتنة الكتان او يكتحل به بالاثم. وكان اليهودية خبيرة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يتخذون عيداً. وكانوا اهل الجاهلية به يقتدون به في يقتدون بهم في ذلك. وكانوا يسترون فيه الكعبة لكن شرعنا ورد بخلاف ذلك الذي يظهر لي ان اهل

الجاهلية - 00:21:41

كانوا يقتدون باليهود بل كان هذه من بقايا دين ابراهيم عليه السلام فيهم. كما ان الحج كان باق فيه من دين ابراهيم والعمرة كذلك. نعم احسن لكم طه رحمه الله تعالى ولكن شرعنا واراد بخلاف ذلك في الصحيحين عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال كان يوم

عاشوراء يوماً تعظمه اليهود وتتخذ عيداً - 00:22:01

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا وانتم. وفي رواية للمسلم ان كان اهل الخير يصومون يوم عاشوراء يتخذون عيداً ويلبسون نسائهم فيه وشعاراتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصوموا انتم. وخرجوا النسائي وابن حبان وعندهما فقال

النبي صلى الله عليه وسلم خالفوهم فصوموا - 00:22:23

وهذا يدل على ان على النهي عن اتخاذ عيد على اتخاذه عيداً وعلى استحباب صيام اعياد الكفار. فان الصوم ينافي اتخاذه فيوافقون في صيام ما صيام يوم اخر معه كما تقدم فان في ذلك مخالفة لهم في كيفية صيامه ايضاً فلا يبقى فيه موافقة - 00:22:43

قتل لهم في شيء بالكلية. لكن هنا اشكالية كيف يكون بعض اليهود يصومون؟ وبعضهم يحتفلون ويتخذونه عيداً والجواب ان اليهود طوائف متعددة. طوائف متعددة منهم من يصومه شكراً لله ومنهم من ترك الصوم الذي هو العبادة وصار فيه الى الطرب والفرح. نعم -

00:23:03

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فان الصوم ينهي اتخاذه عيداً فيوافقون في صيامهم مع صيام يوم اخر مع وقت ما تقدم فان

في ذلك مخالفة لهم فيك بتصحيح - 00:23:32

افلا يبقى فيه موافقة لو فيه شيء فيه شيء بالكلية وعلى مثل هذا يحمل ما خرجه الامام احمد والنسائي وابن حبان عن حديث من حديث ابي سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم السبت يوم الاحد اكثر ما يصوم

الايام ويقول انهما يوم عيد - 00:23:42

مشركين فانا احب ان اخالفهم فانه اذا صام اليومين معا خرج بذلك عن مشابهة اليهود والنصارى بتعظيم كل طائفة اليوم ها منفردا وصيامه في مخالفة مخالفة لهم في اتخاذ عيداً ويجمع بذلك بين الحديث وبين حديث النهي عن صيام يوم السبت -

00:24:02

وكل ما روي في فضل التحالف في يوم عاشوراء والاقتضاء والاقتضاب والاعتسال فيه. فموضوع لا يصح. فقد روي عن الحمد لله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال من صام يوم عاشوراء فكأنما صام السنة ومن تصدق كصدقة السنة اخرجه - 00:24:22

ابو موسى المديني واما التوسعة في العيال فقال حرب سألت احمد عن حديث الذي جاء من وسع على اهلي يوم عاشوراء فلم ير وقال ابن منصور قلت لاحمد هل سمعت في الحديث من وسع الاهلي يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر السلام؟ فقال نعم. رواه -

00:24:42

جعل الاحمر عن ابراهيم محمد بن منتشر وكان من افضل وانه بلغه ان من وسع الاعيان يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال

جربناه منذ خمسين سنة او ستين سنة فما رأينا الا خيرا. وقال حرب انا وقول حرب - [00:25:02](#)

وقول حرب ان احمد لم يره شيئا انما اراد به الحديث الذي يروى مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يصلح اسناده وقد روي عن وجوب متعددة متعددة لا يصلح منها شيء ومما قال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقالوا - [00:25:22](#) العقيل العقيل العقيلي هو غير محفوظ وقد روي عن عمر من قوله وفي اسناده مجهول لا يعرض. على كل حال بالنسبة للتوسعة في يوم عاشوراء والاحتفال في يوم عاشوراء هذا لم يثبت فيه شيء - [00:25:42](#)

بل ان التوسعة في يوم عاشوراء ذكر شيخ الاسلام في المنهاج انه من عادة الناصبة الذين كانوا يعادون ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخوارج وغيرهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اما اتخاذ ما كما تفعله الرفضة - [00:26:01](#)

يجب قتل موسى قتل الحسين علي رضي الله تعالى عنها فيه وهو من عمل من ضل سعيه في الدنيا وهم يحسبون انه انه يحسن صنعا ولم يأمر الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم باتخاذ الانبياء وموتهم ما اتماه فكيف من دونهم بمن دونهم. وفي من فضائل هذا الجواب يكفي - [00:26:21](#)

في رد هذه البدعة ان الله ورسوله لم يأمر احدا باتخاذ موت احد من الانبياء مأتما. فكيف بمن دونهم؟ نعم. احسن الله اليكم رحمه الله تعالى من فضائل يوم عاشوراء - [00:26:41](#)

انه يوم تاب الله فيه على قوم وقد سبق حديثه علي رضي الله تعالى عنه الذي اخرج الترمذي وان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رجل ان كنت صائما شهرا بعد رمضان فصوم - [00:27:01](#)

محرم فان في يوما تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على اخرين. وقد صح هنا فان فيه يوما تاب الله على كقوم نكرة نكرة في سياق الاثبات فهي نعم - [00:27:11](#)

ولهذا قال بعض العلماء ان في هذا اليوم عاشوراء او في شهر الله المحرم تاب الله على ابينا ادم وحواء وفي هذا اليوم نجى الله نوحا وفي هذا اليوم نجى الله ابراهيم. وفي هذا اليوم نجى الله موسى وفي هذا اليوم رفع الله عيسى - [00:27:27](#)

او في هذا الشهر الذي هو المحرم والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقد صح من حديث ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد قال سألته عبيد بن عمير رحمه الله صيام يوم عاشوراء - [00:27:45](#)

قال محرم شهر الله وشهر الله الاصم فيه يوم فيه يوم تيب فيه على ادم فان لا يمر بك الا صمته فافعل كذا روي عن مات عن اسحاق ورواه اسرائيل لاسحاق ولفظه قال ان قوما اذنبوا فتابوا فيه فتيب عليهم فان استطعت الا يمر بك الا وانت صائم فافعل - [00:27:57](#)

والله يقوم يسلم اسحاق ولفوا قال ان المحرم شهر الله وهو رأس السنة تكثر فيه الكتب. ويؤرخ فيه التاريخ وفيه يوم ويوم وفيه يوم تاب فيه قوم فتاب الله عليهم فلا يمر بك الا صمت يعني يوم عاشوراء. وروى بؤس المدينة من حديث ابي موسى رضي - [00:28:17](#)

الله تعالى عنه وارضاه هذا يوم تاب الله فيه على قوم فاجعلوه صلاة وصوما يعني يوم عاشوراء قال وقال حسن غريب وليس كما قال وروى باسناد عن علي رضي الله تعالى عنه قال يوم عاشوراء واليوم الذي في على قومه يونس وانا ابن ابي باسر رضي الله عنهما قال هو يوم الاتي - [00:28:37](#)

على ادم وعن وهب ان الله تعالى وعلى موسى عليه السلام ان مر قومك يتقربوا الي في اول عشر محرم. فاذا كان يوم عائشة فيخرج حتى اغفر لهم. ورواه عبد الرزاق عن جريح عن رجل عن قال هو يوم تاب الله فيه هو يوم تاب الله فيه على ادم. يوم عاشوراء - [00:28:57](#)

وروى عبد الوهاب الخفاف عن سيد عن قتادة قال كنا نتحدث ان اليوم الذي فيه على هذا اليوم عاشوراء واهبط واهبط فيه ادم الى الارض ويوم عاشوراء وقال وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث علي رضي الله تعالى عنه ويتوب فيه على اخرين حث للناس على تجديد توبة نصوحة - [00:29:17](#)

يوم عاشوراء والترجيية لقبول التوبة التوبة ممن تاب فيه الى الله عز وجل وامن ذنوبه. كما تاب فيه على من قبلهم. قد قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلماتها فتتاب عليه انه هو التواب الرحيم. واخبر عنه عن زوجه انها قال ربنا ظلمنا - [00:29:37](#) انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فقد كتب عمر بن عبد العزيز الانصاري كتابا وقال فيه قولوا كما قال ابوكم ادم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وقول - [00:29:57](#) كما قال نوح اي الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وقولوا كما قال موسى ربنا ربني اني ظلمت نفسي اغفر لي وقولوا كما قال ذو النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:30:17](#)

اعتراف المذنب بذنبه الندم عليه توبة مقبولة. قال عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. اسأل الله ان يتوب عليهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليذكر بتنبيه ثم تاب تاب الله عليه - [00:30:37](#) وفي دعاء الاستفتاح الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح به اللهم انت ربي لا اله الا انت ظلما الا انت ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. وفي الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصديقين ان يقولوا في صلاته اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:30:57](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. وفي حديث اوس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء - [00:31:17](#)

ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. الاعتراف يمحو الاقتراض كما قيل. من اعترف فان اعتراف المرء يمحو اعترافه كما ان انكار الذنوب ذنوب. لما اهبط ادم الجنة بكى على تلك المعاهد فما يروى - [00:31:37](#) فيما يروى ثلاثمائة عام. الله اكبر. الله. وحق له ذلك. كان في دار لا يجوع فيه ولا يعرى ولا يظلم فيها ولا يضحى. فلما نزل الارض قد اصابه ذلك كله فكان اذا رأى جبريل عليه السلام تذكر برؤية تلك المعاهد فيشتد بكاءه حتى يبكي جبريل عليه السلام ببكائه يقول - [00:31:57](#)

وهذا ما هذا البكاء يا ادم؟ فيقول وكيف لا ابكي وقد اخرجت من دار النعمة الى دار البؤس؟ فقال بعض ولده لقد اذيت اهل الارض ببكائك فقال انما ابكي على اصوات الملائكة تحت حول العرش. وفي رواية قال انما بك على جوار ربني في دار تربتها طيبة. اسمع فيها اصوات - [00:32:17](#)

وفي رواية قال ابكي على دار لو رأيتها لزاقت نفسك شوقا اليها. وروي انه قال لولدي كنا نسلم كنا نسلى كنا نسلح حصل في الناس للسماء. نعم. كنا لسنا من نسل السماء خلقنا كخلقهم وغذينا بغدهم وفسبنا لعدونا - [00:32:37](#) ابليس فليس لنا فرح ولا راحة اللهم والعناء حتى نرد الى الدار التي اخرجنا منها. على جنات عدن فانها انزلك الاولى وهي المخيم ولكننا سبي العدو فهل ترى؟ نعود الى اوطاننا ونسلم لما التقى ادم موسى عليه السلام - [00:32:57](#) عاتب موسى ادم على اخراج نفسه وذريته من الجنة. فاحتج ادم القدر السابق والاحتجاج بقدر مصائب حسن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلتك كان لو اني فعلت كذا كان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - [00:33:17](#) والله لو اسأ ولو والله لولا سابق الاقدار لم تبعد قط ضائق عن داري. من قبل النأي جريء من من قبل النأي جريت جرية المقدار هل يمحو العبد ما قضاه الباري؟ لما ظهرت فضائل ادم عليه السلام على الخلائق بسجود الملائكة له بتعليم اسماع كل شيء واخباره ملائكة - [00:33:37](#)

وهم يستمعون له كاستماع المتعلم لمعلمه. حتى اقرؤا بالعجز عن علمه واقرؤوا له بالفضل. واسكنه وزوجه الجنة. ظهر الحسد من ابليس وسعى في الاذى وما زالت الفضائل اذا ظهرت لمات حسادك بل خلدوا حتى يروا منك الذي يكمد - [00:33:57](#) ما زلت محسود على نعمة فانما الكامل من يحسد. فما زال يحتال على ادم حتى تسبب في اخراجه من الجنة وما فهم البالغ. وما فهم الاب له ان ادم انما اذا خرج منها كملت فضائله ثم عاد للجنة على اكمل حاله من حال الاول انما هلك ابليس انما هلك - [00:34:17](#)

العجب بنفسه ولذلك قال انا خير منه وانما كملت فضائل ادم بيت الراف على نفسه قالوا ربنا ظلمنا انفسنا كان ابليس كلما اوقد نار الحسد لادم فاح بها ريح الطيب ادم واحترق ابليس واذا اراد الله نشر فضيلة طويت - [00:34:37](#)
اتاح لها لسان حصور لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. قال بعض السلف ادم اخرج به بذنب واحد وانت هم تعملون الذنوب وتكثرون منها وتريدون ان تدخلوا بها الجنة. تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي درج الجنان بها وفوز العابدين -

[00:34:57](#)

ونسيت ان الله اخرج ادم منها الى الدنيا بذنب واحد. احذروا هذا العدو الذي اخرج ابائكم من الجنة. فانه ساع في منعكم من العودة اليها بكل سبيل والعداوة بينكم وبينه قديمة فانه ما اخرج من الجنة واطرد الخدمة عن الخدمة الا بسبب تكبر - [00:35:17](#)
ابيكم وامتناع اسجدي له لما امر به. وقد وقد ابليس من الرحمة وايسر العودة الى الجنة. وتحقق خلود انا ويجتهد ان يخلد معه في النار بني ادم. بتحسين الشرك فيه فان عجز عن قنع بما دونه من - [00:35:37](#)

فهو يجهد فهو يجتهد في على ان يخلد معه في النار يوم ان بني ادم بتحسين الشرك. فان عجز قنع بما دونه من الفسوق والعصيان. قد مولاكم منه وقد اعذر من انذر فخافوا فخذوا حذرهم. يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما - [00:35:57](#)

فقد ابويكم من الجنة العجب من العجب من عرف وثم عصى وعرف الشيطان ثم اطاع. افتتخذون وذريته واولياء من دونهم لكم عدوا. بنس للظالمين بدلا. رعى الله من نهى وان كان ما رعى. حفظنا له العهد القديم - [00:36:17](#)

وصاحبت وصاحبت قوما كنت انهارك عنهم وحقق ما ابقيت للصلح موضعا. لما اهبط ادم الى العودة الى الجنة هو من امن من ذريته واتبع الرسول يا بني ادم اما يأتينكم مني اما يأتينكم رسل منكم - [00:36:37](#)

عليكم اياته فمن اتقى واصلاح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فليبشروا فليبشر المؤمنون بالجنات هي اقطاعهم وقد وصل من شر اقطاعنا مع جبريل محمد عليه السلام. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات - [00:36:57](#)

تجرميان تحت الانهار. انما خرج الدفاع عن من خرج عن الطاعة. فاما من تاب وامن فالاقطاع مردود عليه. المؤمنون في دار الدنيا في سفر في سفر جهاد يجاهدون فيه فيه النفوس والهواء فاذا انقضى سفر الجهاد عاد للوطن الاول الذي كانوا فيه في - [00:37:17](#)

بابهم تكفل الله للمجاهد في سبيله ان يردده الى وطنه بما نال من اجل وطنهما. وصلت اليكم معشر الامة رسالة من ابي ابن ابيكم ابراهيم مع نبىكم محمد عليهما السلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بابراهيم فقال يا محمد - [00:37:37](#)

امتك مني السلام واخبرني السلام. عليه السلام اقرأ اقرأ امتك مني السلام واخبر ان الجنة عذبة الماء طيبة التربة وناقية ونغراسا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وخرج النسائي والترمذي وابو جابر رضي الله تعالى عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله سبحان الله العظيم - [00:37:57](#)

غرس له نخلة في الجنة. وخرجه ابنها عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك كل واحد شجرة في الجنة وخرجه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا واخرجه ابن ابي الدنيا من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قال سبحان الله - [00:38:22](#)

العظيم بني له برج في الجنات وروي موقوفات. وعن حسن قال الملائكة يعملون لبني ال في الجنان يغرسون ابنون. رب فربما امسكوا يقال لهم قد امسكتهم فيقول لا حتى تأتينا النفقات. قال الحسن فابعثوهم بابي انتم وامي على العمل. وقال بعض - [00:38:42](#)

السلام بلغني ان ادور الجنة تبني بالذكر فاذا امسيت عن الذكر امسك عن البناء فيقال لهم فيقولون حتى تأتينا نفقة ارض الجنة اليوم قيام والاعمال الصالحة لا عمران بها تغلق صور وتغرس ارض الجنان فتتكامل الغراس والبنيان انتقل اليه السكر - [00:39:02](#)

ورأى بعض رأى بعض الصالحين في منامه قائل ليقال ليقول له قد امرنا بالفراغ من بناء دارك واسمها دار السور فابشر ما بتنجيدها وتزيينها والفراغ منها الى سبعة ايام. فلما كان بعد سبعة ايام مات فروي في المنام فقال ادخلت دار - [00:39:22](#)

فلا تسأل عما فيها فلم يرى مثل الكريم اذا حل به مطيع. رأى بعض ما كانه ادخل الجنة وعرض لمنازله وازواجه. فلما اراد ان يخرج وتعلق تعلق به ازواجه وقالوا بالله حسن عملك فكلما حسنت عملك زدنا نحن حسنا. العامل اليوم - [00:39:42](#)

رؤوس اموال الاعمال فيها فيما تشتهي النفس وتلذ العيون الى اجل يوم المنزل في سوق الجنة. فاذا حل الاجل دخل السوق فحملوا منه ما شاءوا بغير نقر ثمن على قدر ما سلف من تعجيل رأس مال السلف لكن بغير مكيال ولا ميزات فيا - [00:40:02](#)

من عزم ان يصرف اليوم الى ذلك الموسم عجل بقول رأس المال فانك فلتقبض يفسد العقل. فله ذلك السوق الذي هو موعد المزيد لوفد بالحب لوفد الحب لو كنت منه ما شئت خذ منه بلا ثمن له فقد فقد اسلف التجار فيه واسلموا - [00:40:22](#)

وفي الحديث ان الجنة تقول يا رب ائتني باهلي وبما وعدتني فقد كثر هريري واستبرقي وسندس ولولو ومرجاني والفضة وذهبي واباريقي وعسلي ولبني فادني. وفي الحديث ايضا من سأل الله الجنة شفعت له الجنة الى ربها وقالت اللهم ادخله - [00:40:42](#)

وفي الحديث ايضا تفتح في كل ساعة ويقال لها استهد ازداد الطيب نعليك فتزداد طيبا. فذلك البرد الذي يجده الناس في السهر قلوب عارفين تستنشق احيانا نسيم الجنة. قال انس ابن رضي الله تعالى عنه يوم احد واهلي ريح الجنة. والله اني لاجد ريحا ريحا - [00:41:02](#)

جنة بين قبر احد ثم تقدم مقاتل حتى قتل تمر الصفا فصفا بساكني ذي الغواء ذي الغضاء يصدع قلبي ان يهب هبوب قريبة قريبة عهد ابن الحبيب وانما هو كل نفس اين؟ اين حل حبيبها؟ كم لله من لطف وحكمة فيه باطل - [00:41:22](#)

يا ادم الارض لولا نزوله لما ظهر جهاد المجاهدين واجتهاد العابدين مجتهدين ولا صعدة زفرات انفاس التائبين ولا زلت اتقطعت دموع المذنبين يا ادم ان كنت اهبطا دار القرب فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني ان كان حاصل لك باخراج - [00:41:42](#)

فانا عند المنكسرة قلوبهم يعني قلوبهم من اجل ان كان فاتك بالسماء سماع الزج المسبحين فقد تعودت الارض بسماء انير مدنب انين المذنبين احب الي من زي المسبح. من زي المسبحين ومن يشوب الافتخار وانهي المذنبين يزينه الانكسار - [00:42:02](#)

لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم. سبحان من اذا لا قدر في المحن قلبها منحا. واذا قال لا عبدا لم ينفعه كثر اجتهاده وعادني وماله. لقن لقن ادم حجة ولب والقي اليه ما يتقبل به توبته - [00:42:22](#)

من ربه كلماتها فتاب عليه. وطرده ابليس باعطور خدمته فصار عمل هباء منثورا. قال اخرجوا قال اخرج منها واذا قال اخرج منها فانك رجيم. وان عليك اللعنة الى يوم الدين. واذا وضع عدله على عبد لم تبقى له - [00:42:42](#)

وحسنة اذا بسط فضله على عبد لم تبقى له سيئة يعطي ويمنع من يشاء كما يشاء وهباته ليست تقارنها لما ظهر فضل ادم على الخلائق بالعلم وكان العلم لا يكمل بدون العمل بمقتضاه والجنة ليست دار عمل ومجاهدة وانما هي دار - [00:43:02](#)

نعيم قيل له يا ادم اهبط الى رباط الجهاد وصابر جند الهوى بالجد والاجتهاد وذر الدموع على اسهل وكانك بالعيش الماضي وقد عاد الى اكمل من ذلك الوجه المعتاد. الى الوصل عودوا فاهجر صعب شديد - [00:43:22](#)

لو ذاق طعم الفراق رضوى لكاد من وجده يميد. قد حملوني عذاب شوق عن حملة الحديد. قلت وقلبي اسير وجد. متيم في الجفا عميد. انتم لنا في واماوال ونحن في اسركم عبيد - [00:43:42](#)

هذا يقولونه هم لانهم بلغوا هذه المرتبة. الله يبلغنا واياكم مراتب المتقين. امين ناخذ لقدوم الحجاج ايه نعم حجاجنا جو من زمان وخلصوا بس ما يخالف يلا عشان نعرف الحاج وش يسوي - [00:44:07](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الجزء الثالث يقودوم الحج الحاج في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج هذا البيت لم يرفث ولم يفسق رجبا - [00:44:24](#)

يوم ولدت امه. ابناء الاسلام الخامس كل واحد منها يكفر الذنوب والخطايا ويهدمها. فلا اله الا الله. لا تخذن ولا يسبقها عمل الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والكبائر والصادقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء والنار والحج الذي لا رفته فيه ولا فسوق يرجع - [00:44:34](#)

صاحبه من ظلمك يوم ولدته امه وقد استنبطوا على هذا الحديث من القرآن طائفة العلماء وتأولوا قوله قول الله عز وجل من تعجل في يومه فلا اثم على يوم تأخر بلا اثم - [00:44:54](#)

يعني منه اتقى بان من قضى نسكه ورجبا فان اثمته تسقط عليه اتقى الله عز وجل على داء في اهداء نسوكة وسواء نافر في اليوم

ابن عم النثري يومي النثر متعجلة او تأخر اليوم الثاني. وفي مسند الموصل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قضى نسك -

[00:45:04](#)

ها هو سليم المسلم من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج

المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وفي صحيح مسلم صحيح مسلم - [00:45:24](#)

عنه صلى الله عليه وسلم قال الحج يهدم ما قبله. الحج المبرور يكفر السيئات يوجب دخول الجنات. وقد روي انه صلى الله عليه وسلم عن بر فقال اطعموا الطعام طيب الكلام. فالحج مبرور ما اجتمع فيه فعل اعمال البر من اجتناب مع اجتناب اعمال الاثم. فما دعا

الحاج نفسي ونادى لغيره - [00:45:34](#)

احسن الدعاء بان يكون حجه مبرورا. ولهذا يشرع للحاجة اذا فرغ على لحجه وشرع في التحالف ورمي جمرة العقبة. يوم النحر يقول اللهم حج مبرورا وسعيا مشكورا وذنباً مغفورا. روي ذلك ان مسعود رضي الله تعالى عنه مر في قوم من قولهما وروي عنهما

مرفوعا. وكذلك يدعى - [00:45:54](#)

قادما القادم من الحج ان يجعل الله حجهما حجا مبرورا. وفي الاثر نادى ادم عليه السلام لما حج البيت وقضى نسك وائتته الملائكة. فقالوا يا ادم مر حجك لقد هجنا هذا البيت قبلك بالفي عام. وكذلك كان السلف يدعوا الى رجوع من حجه. لما حج خالد رجع قال -

[00:46:14](#)

انه ابي قلابة ضر العمل معناه جعل الله جعل الله عملك مرورا بالحج المبرور علامات لا تخفى. الحسن رحمه الله المرور جزء او ابقاء قيل الحسن الحسن الحجر جزاؤه الجنة. قال اية ذلك ان يرجعوا؟ ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة. وقيل له - [00:46:34](#)

جزاء الحج والمغفرة قيل اية ذلك ان يدع سيء ما كان علم العمل هل حج المبرور مثل حج ابراهيم الادهم مع رفيقه الرجل الصالح الذي طيب هو في مبلغ فرجع من حجه زائدا في الدنيا رأيه في الآخرة وخرج من ملكه وماله واهله وعشيرة بلاده واختار بلاد الغربة

وقنع بالاكل مع اليد - [00:46:54](#)

يا اما بالحصاد او نظارات البساتين. الكلام ان هذا الحج المبرور مثل حج ابراهيم ابن ادهم هذا فيه نظر. الحج المبرور مثل النبي

صلى الله عليه وسلم مثل حج الصحابة ولم يخرجوا من اموالهم ولم يصبحوا علة على الناس - [00:47:14](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حج مرة من مع جماعة من اصحابه فشرط عليه منتهي الصبر ليتكلم احد الا لله ولا ينظر الا له التواصل والوقاظ بالبيت رأوا جماعة الا خرسان في الطواب معه غلام جميل قد فتن الناس بالنظر اليه. فجعل ابراهيم سارقه النظر

ويبكي فقال - [00:47:33](#)

يا ابا اسحاق الم تقل لنا لا نظر الا لله؟ فقال ويحك هذا ولدي وهؤلاء خادمي وحشمي هجرت الخلق طرا في هواك هويت العيال لكي

اراك فلو قطعنتي في الحب اربا لما لما حن الفؤاد الى سواك. قال بعض السلف استلام - [00:47:53](#)

الاسود هو الا يعود المعصية يشير الى ما قالوا ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان الحجر الاسود يمين الله بها رؤفه فمن استلم

وصافحه فكأنما واحد صادف الله وقبل يمينه هذا الحديث ضعيف لكن يروى موقوفا عن ابن عباس فلو صح فان معناه - [00:48:13](#)

فان معناه التقريب وليس معناه التشبيه كما يظن بعض الناس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر وليس

المقصود ان الله كالقمر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:48:33](#)

وهنا ان الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن استلمه صاف فكأنما صافح الله وقبله. هو ما صافح الله هو صافح الحجر الاسود او

قبل الحجر الاسود لكن هذا من باب التقريب نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال اكرمة الحجر ويسقط يمين الله في

الارض ومن لم يدرك بيعة رسول الله صلى - [00:48:48](#)

الله عليه وسلم فمسح الركن فقد بايع الله ورسوله. وورد في حديث ان الله لما استخرج من ظهره ادنى ذرية واخذ عليهم ميثاق كتب

ذلك العهد في رق. وما استودع - [00:49:08](#)

هذا الحجر فهو من ثم يقول من يستلم وفاء باهله. ومستلم الحاجر يبائع الله على معاصيه والقيام بحقوقه. فمن نكت به انما ينكت

على نفسه ومن اوفى ما عاهد عليه الله فسيؤتي اجرا عظيما. يا يا معاهدنا على التوبة بيننا وبينكم عهد اكيده. اولها - [00:49:18](#) رغم ان لست الست بربكم وقلتم لا. والمقصود الاعظم على هذا العهد الا الا تعبدوا الا اياه. واتمام العام لمقتضى ان اتقوا الله قد قال وثاني يوم ارسل اليكم رسوله وانزل عليكم بكتابه اوفوا بعدي اوفي بعهدكم قال سلوا تستريح - [00:49:38](#)

قال بضم التاء من التائين بضم التائين وسكون السين المهملة قال سلوا الدستوري من قال لا اله الا الله فقد بايع يا الله فحراما عليه اذا بايعه ان يعصيه بشيء من امره في السر والعلانية لعدوه او يعادي - [00:49:58](#)

يا بني الاسلام هل علمكم بعد ان عاهدتم نقض العهود كل شيء في الهوى مستحسن ما خلى غدرا واخلاف الوعود وثالثها لمن حج اذا استلم حجرتين يجدد بيعته ويلتزم الوفاء بالعهد المتقدم. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - [00:50:15](#)

الحر الكريم لا ينقض العهد القديم. احسبتم ان ليالي غيرت؟ غيرت عقد الهوى لا كان ممن يتغير. يفنى الزمان وليس ننسى عهدكم وعلى محبتكم اموت واحشرون. اذا دعتك نفسك الى اقض عهد مولك فقل لها معاذ الله - [00:50:35](#)

انه ليفلح الظالمون. اجتاز بعض ما ظلموا الى منظور مجتهد. فهمت عينه ان تمتد فصاح حلفت حلفت بدين حب لا خنت عهدكم وذاك عهد لو عرفت وثيق. هذا لا يصح من جهته او - [00:50:55](#)

اولا ان المنظور المشتكى ان كان مباحا فلا بأس بهمه واكله او النظر اليه ان كان منظور المشتكى محرما فلا يجوز الحلف بدين الحب نعم الحلف يكون بالله عز وجل - [00:51:15](#)

نعم. احسن الله اليك البقاء رحمه الله تعالى بعضهم بعض من تقدم ثم لاقاه فहत به هاتفه بالليل. ساترك ما بيني وبينك واقفا. فان عدت عدنا والودان تواصل قوما لا وفاء لعهدهم واتركوا مثلي والحفاظ قديم. ومن تكرر العهد الموثق بمعاهدته انتقل بعض -

[00:51:32](#)

على مريض مكروب فقال له عاهد الله على التوبة لعله يقيلك يقيلك صرعتك. فقال كنت كلما مرضت عاهدت الله التوبة فيقيلني فلما كان هذا المرة هذه المرة ذهبت واعاهد كما كنت اعاهد فहत بي هاته من ناحية البيت قد اقلناك من - [00:51:52](#)

فوجدناك كذا ثم مات من طاع قريب. لا كان من نقض العهد من كان. ما ينقض العهد الا خوان. ترى الحي الاولى قالوا على العهد كما كانوا ام الدهر ام الدهر بهم خانا؟ ودهر المرء خوان. اذا عز بغير الله يوما معشر - [00:52:12](#)

الханوت من رجع من الحج فليحافظ على ما عاهد الله عليه عند عند استلام الحجر. حج بعض من تقدم بات بمكة من القوم فدعته نفسه الى معصية فسمعها ادم يقول ويلك الم تعد؟ فعصمه الله من ذلك قبيح بمن كمل قيام الاسلام الخمس ان يشرع في -

[00:52:32](#)

نقضي ما من المعاصي في حديث مرسل خرجه من الدنيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل يا فلان انك تبني وتهدم يعني حسنات والسيئات فقالوا يا رسول الله سوف ادري ولا اهدم خذ في جدك خذ في جدي فقد تولى العمر كم ذا التفريط وقد تدنى العمر

- [00:52:52](#)

قد تدان الامر اقبل فعسى يقبل منك العذر كم تبني كم تنقض كم بلغ درود الان تقول الطاعة ان تواصل الطاعة بطاعة بعدها وعلى متردها تواصل بعصيته ما احسن السيئة الحسنة بعد الحسنة وما اقبح السيئة بعد الحسنة ذنب بعد التوبة اقبح من سبعين قبل -

[00:53:12](#)

انك ستصعب المرض الاول ما اوحش ذل المعصية بعد ما اوحش ذل المعصية بعد عز الطاعة ارحموا عزيز من بمعاصي ذلت وغني القوم وغني قوم بالذنوب افتقر. سلوا الله الثبات الى الممات - [00:53:32](#)

تعوذوا من حور بعد الكور. نسأل الله عز وجل الثبات الى الممات. ونعوذ بالله من الحور بعد الكور. ونسأل الله جل وعلا ان يجعل حجبنا البرور او سعيينا مشكورا وذنبا مغفورا. نعم - [00:53:52](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى كان الامام احمد يدعو ويقول اللهم اعزني بطاعتك ولا تذلني بمعصيتي وكان عامة دعاء ابراهيم ابن ادهم اللهم انقلني من ذو المعصية الى طاعة. في بعض الاثار الالهية يقول الله انا العزيز من اراد العزة فليطع العزيز.

الا انما التقوى هي - 00:54:07

العز والكرم وحبك للدنيا والذل والسقم. وليس على عبد تقي نقيضة نقيضة اذا حقق التقوى وان حاك وحجب اذا كان حجه غرورا
غفر له ولمن استغفر له وشفع فيمن شفع فيه وقد روي ان الله تعالى يقول له يوم يوم عرفة افيضوا مغفورا - 00:54:27
حفيظ مغفور لكم ولمن شفعتم فيه. وروى الامام احمد باسناد عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال ان الحاج ليشفع في
ارض ليشفعوا في اربع مئة بيت من قومه ويبارك في اربعين من امهات البعير الذين يحملوه ويخرج من خطاياك يوم ولدتموه يا رجل
حج امره - 00:54:47

وذنوبه مغفور وذنب مغفور ودعاء مستجاب. فلذلك يستحب ولذلك يستحب تلقيه والسلام عليه وطلب استغفار منه وتلقي الحجاج
والحاج مسنون. وفي صحيح مسلم عبد الله جعفر رضي الله تعالى عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر -
00:55:07

تلقى بصبيان عن بيته فان قدم السفر فسبق به اليه فحملوني بين يديه. ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه فادخل له ادخلنا
المدينة ثلاثة على دابة. وقد ورد النهي عن ركوب ثلاثة رد على دابة في حديث مرسل. فان صح حمل على - 00:55:27
بثلاث رجال فان الدابة يشق عليها حملهم بخلاف رجل وصغيرين وفي المسند وصحيح الحاكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
اقبلنا من مكة في اجناوا عمرة فتلقانا ظلم غلمان الانصاري كانوا يتلقون الهم اذا قدموا. وكذلك السلام على الحاج المصافحة وطلب
الدعاء منه - 00:55:47

وفي المسند ان عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا لقينا الحاجة فسلم عليه وصافحه وضرا يستغفر
لك ولا يدخل بيته فانه مغفور لك وفيه ايضا عن حبيب ابن ثابت رحمه الله قال خرجت علي ابن ابي فتنة تلقى الحوت الحاج ونسلم
عليه - 00:56:07

بهم قبل ان الناس وروى معاذ بن حكم قال حدثنا موسى الاعمين عن حسن قاربك اذا خرج الحاج به شيعوهم وزودوهم واذا قفلوا قفلوا
القوهم وصافحوهم قبل ان يخالطوا الذنوب. فان البركة في ايديهم ورابوا الشيخ - 00:56:27
الشيخ الاصبھاني وغيره من رؤية ليث عن مجاهد قال عمر رحمه الله يغفر للحاج ولم يستغفر للحاج بقية يديه الحجة ومحرمه
وعشر من ربيع الاول وفيه مسلم البزان وصحيح الحاكم حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قاء مرفوعة اللهم اغفر للحاج ولم
يستغفر للحاج - 00:56:47

ورا ابو وروى ابو معاوية عن حجاج عن الحاكم قال عن ابن باز رضي الله عنهما لو يعلم المقيمون للحاج عليهم الحق لا تهم حين
يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم. لانهم وافدوا الله في جميع الناس. ما على كل حال ما يفعلونه - 00:57:07
اليوم في المطارات او في الحدود في استقبال الحجاج هذا امر محمود. لكن الواجب هو ستر النساء ولا يصلح ان الحجاج يقابلون
بكشف العورات والتبرج والسفور. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ما لم ينقطع حيلة سوى التعلق باذيال الواصلين. هل
الدهر يوما بوصل وجود؟ وايماننا باللواء هل - 00:57:27

اعود زمن تقضى وعيش مضى ونبي بنفسه والله تلك العهود الا قل لزوار دار الحبيب هنيئا لكم في الجنان الخلود افيضوا وعلينا
الماء فيظاع فنحن عطاش وانتم ورود. احبوا ما المحب سؤال من قدم من ديار الحبيب. عارض ابي ركب - 00:57:53
الحجاز سائله مات عهده بايام سنة سلع. جبل في المدينة ايضا بي ركب الحجاز اسائله متى عهده بايام سلمي؟ واستمل حديث من
سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمع فاتي ان ارى الديار بطرفي فلعلي ارى الديار بسمعي من من معيد ايام جمع - 00:58:13
على ما كان منها واين ايام جمعي احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال احبابي لقاح الالباب واخبار تلك الديار احلى عند
المحبين من الاسماء. اذا قدم الركب اهمته - 00:58:43

احيي الوجوه بمعمتهم. لا بمعمتهم اذا قدم الركب بمعمتهم احيي الوجوه قدوما ووردا واسألهم عن عقيق الحمى وعن ارض نجد
انحل نجدا. حدثوني عن العقيق حديثا. انتم بالعقيق اقرب عهد. الا هل سمعتم ضجيج - 00:58:58

على ساحة الخيف والعيش تحدى. فذكر المشاعر والمروتين وذكر الصفا يطرد هم طرد الامام رحمه الله تعالى رواه القبول ارواح
القبول تفوح من المقبولين والنار والوصول تلوح على الواصلين. تفوح ارواح نجد من ثيابهم. عند القدوم لقرب العهد بالدار. اهفوا يا -
00:59:25

تعلوا لي رثائبهم من الحمى في اوساحي واطماري. يا راكبين قف لي واقضيا وطري. وحدثاني عن ما يؤهل لكل الاكثار من التردد من
التردد لتلك الاثار الا المحبوب المختار. حج علي الموفق ستنا حجة. قال فلما كان بعد - 00:59:55
جلست بالحج افكر في حالي وكثرة رداي على ذلك المكان. ولا ادري هل قبل مني حجي ام رد ثم نمت ورأيت في المنام قال يقول
لي هل تدعو بيتك الا من تحب. قال فاستيقظ وقد سري عني ما كل من حج قبلت ولا كل من وصل وصل. قيل - 01:00:15
ابن عمر ما اكثر الحاجين؟ فقال ما اقل؟ وقال الركب كثير والحاج قليل. حج بعض متقدما فتوفي في باب طريق في طريقه بعد في
رجوع هددنا اصحابه ونسوا الفأس في قبره فمن ابي شهور يأخذ الفأس - 01:00:35
فاذا عنقوا ويدها قد جمعت في حلقة الفأس فردوا عليه التراب ثم رجع لاهله فاسألوا عن حاله فقالوا سحب رجلا فاخذ ماله فكان
حجوا من لا حول ولا قوة اذا حجت بمعنى اصله سحت فما حججت ولكن حجة العيرون لا يقبل الله الا كل سالحة ما كل من -

01:00:52
حج بيت الله مبرور. من حل؟ من حل؟ من حجه مبرور قليل؟ لكن قد يوهب المسيء للمفسد. وقد روي ان الله قال يقول عشية عرفة
قد وهبت مسيئكم وكل محسنكم. حج بعض المتقدمين فنام ليلة فرامل السماء فقال احدهم الاخر كما - 01:01:12
كم حجة لها؟ قال ست مئة ست مئة الف. فقال فقال له كم قبل منهم؟ قال ستة. فاستيقظ الرجل وهو قالق ما رأى فرأى في ليلة
الثانية كأنما نزل وعاد القول وقال احدهم ان الله وهب لكل واحد من الستة مئة الف قال له السلف يقول في دعاء - 01:01:32
اللهم ان لم تقبلني فهبني لمن شئت من خلقك مرد علي عمله ولم يقبل منه فقد يعوض ما يعوض ما اصابه يرحم بذلك قال بعض
السلف اللهم ان كنت لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني اجر مصيبي علي تركك القبول مني وقال اخر منهم - 01:01:52
اللهم ارحمني فان رحمتك ورحمتك قريب المحسنين. ان لم يكن محسنا فقد قلت وكان للمؤمنين رحيمًا. فله كذلك اناشيد وقد قلت
ورحمتي وسعت كل شيء. فان لم اكن شيئا فانا مصاب برد عملي وتعبي ونصبي. فلا تحرمني واعدت المصاب - 01:02:12
الرحمن قال الامام السيئ يا سعد بلغني ان المسلم اذا دعا الله فلم يستجب له كتب له حسنة. خرج ابن ابي شيبة يعني جزاء مصيبة
رده من كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضي؟ قدوم الحاج يذكر بالقدوم على الله - 01:02:32
الزواج قدم المسافر فيما مضى على اله فسروا به وهناك امرأة من الصالحات اذ بكت وقالت اذكرني هذا بقدومه القدوم الى الله عز
وجل فمن مسرور ومثبور؟ قال بعض الملوك يا حازم كيف القدوم على الله؟ فقال ابو حازم اما قدوم الطاعة على الله فبكده -

01:02:52
الغائب على هذه المشتاقين اليه. واما قدوم عاصفة كقدوم الاب على سيد العظماء. لعلك غضبان وقلبي غافل سلام على الدارين ان
كنت راضيا في بعض الاثار الاسرائيلية يقول الله عز وجل الا طال سوق الابرار الي - 01:03:12
الى اللقاء اشد شوقا كم بين الذين لا يحزنوا فزعوا الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومهم الذي كنتم توعدون وبين الذين يدعون يدعون
الى نار جهنم دعا. قال علي رضي الله تعالى عنه تتلقاه ملائكته الله الجنة - 01:03:32
امن عليكم قد طبتهم فادخلوها خالدين. ويلقى كل غلمان صاحبهم يطوفون به فعل الولدان بالحريم جاء من الغيب ابشر فقد اعادك
الله اعد الله لك في الكرامة كذا وكذا وان تطلب غلبانا من غلبانه لازواجه في الحور الليل فيقول - 01:03:52
الدنيا انت انت رأيت رأيت فيستخفنه الفرحة حتى يخرج الباب. قال ابو سنن الداراني تبعث الحوراء الى الحور الوصيف من
وصائفها فتقول ويحك ما فعل بولي الله فتستبطنوا فتبعثوا وصيفا اخر فيأتي الاول فيقول تركت عند الميزان ويأتي الثالثة يقول
تركت عند الصراط - 01:04:12
الثالثة يقول قد دخل الباب الجنة فيستقبلها الفرحة فتقف على باب الجنة. فاذا اتاها اعتنقت فيدخل خياشيم ومن ريحها ما لا يخرج

ابدا. قد هزت جنة النعيم فيا طوبى لقوم بربعها بربعها نزلوا. اكوابها اكوابها عسد - 01:04:42

نطاف بها والخمر والسلسبيل والعسل والحدور تلقاهم وقد كشفت عن الوجوه الاستار والكلل نسأل الله لنا ولكم ولوالدينا ولمشايعنا ولطلابنا ولاخواننا الجنة. اللهم امين. نسأل الله ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا. نعم. ان شاء - 01:05:02
الى لقاء اخر في نهاية شهر محرم لوظائف شهر صفر. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واياكم -

01:05:22